٩

ونكفل بنوايبهم فقد زاد على شروط المروة وتجاوزها الى شروط الرياسة
وقيل لبعض الحكما اي شي من افعال الناس يشبه افعال الاله جل وعلا
قال الاحسان الى الناس واذ كف تشاغل من لزم فلا يؤتم ما لم يجد اليه مضطرا
اذ القيام بالكل معوز والتكفل بالجميع معتذر فهذا حكم المؤازرة واما
المياسرة فنوعان احدهما العفو عن الهفوات والثاني المسامحة في الحقوق
فاما العفو عن الهفوات فانه لا مبرئ من سهو وزلل ولا سليم من نقص و
خلل ومن رام سليما من هفوة والتمس بريا من نبوة فقد تعدى على الدهر
بشططه وخادع نفسه بغلطه وكان من وجود بغيته بعيدا او صار باقترا
فردا وحيدا وقد قالت الحكما لا صديق لمن اراد صديقا لا عيب فيه وقد
قيل لانوشروان هل من احد لا عيب فيه قال من لا موت له واذا كان
الدهر لا يوجده ما طلب ولا ينيله ما احب وكان الوحيد في الناس مرفوضا
مكانا قصيا والمنقطع عنهم بهيما وحشيا لزمه مساعدة زمانه في القضا وما
سرة اخوانه في الصفح والاغضا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
امرني بمداراة الناس كما امرني باقامة الفرايض وقال بعض الادبا ثلاث
خصال لا تجتمع الا في كريم حسن المنظر واحتمال الذل وقلة الملال وقال ابن الرومي

فعذرك مبسوط لذنب مقدم ... وودك مقبول باهل ومرحب
ولو بلغتني عنك اذني اقمتها ... لدي مقام الكاشح المتكذب
فلست بتقليب اللسان مصارما ... خليلا اذا ما القلب لم يتقلب

واذا كان الاغضا حتما والصفح لازما ترتبت الهفوة وبيرك بقدر الذنب والهفو
نوعان صغاير وكباير فالصغاير مغفورة والنفوس بها معذورة لان الناس
مع اطوارهم المختلفة واخلاقهم المتفاضلة لا يسلمون منها وكان الوجه فيها
مطرحا والغيب فيها مستقبحا وقد قال بعض الحكما من هجر اخاه بغير ذنب كان
كمن زرع زرعا ثم حصده قبل اوانه وقال ـــــــ ابو العتاهية

انظر ...

ادا